ق/33(05/24)/12-خ(13414)

كلمـة

معالي السيد موسي فكي

رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (33)

المنامة- مملكة البحرين

الخميس: 8 ذو القعدة 1445هـ الموافق 16 مايو/أيار 2024م

معالي السيد موسي فكي – رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبيه الكريم.

صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين،

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

معالي السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية،

السيدات والسادة،

يطيب لي في البداية نيابةً عن مفوضية الاتحاد الأفريقي، وبالأصالة عن نفسي أن أتوجه بخالص الشكر وأصدق التهاني إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، لرئاسته الناجحة للجامعة العربية في دورتها السابقة.

كما أتوجه بخالص الشكر وأصدق الأماني بالتوفيق لصاحب الجلالة ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، على تولية رئاسة الدورة الحالية، فكلنا ثقةً في أن رأسته الميمونة ستسهم كثيراً في الارتقاء بالعمل العربي المشترك والشراكة الأفريقية العربية، ودعم أولوياتها وطموحتها المشروعة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

تنعقد هذه القمة في ظروف دولية بالغة الخطورة والتعقيد بالنسبة للعالم العربي. كما بالنسبة للقارة الأفريقية على حدٍ سواء.

إننا جميعاً نواجه حرباً شعواء على الشعب الفلسطيني الصامد، وتزداد المخاطر الهدامة للأنفس البشرية، والبنى التحتية كافةً بتوسيع رقعتها إلى رفح دون أن تتوقف في المناطق الأخرى من قطاع غزة.

إن الاتحاد الأفريقي منذ اللحظات الأولى ندد بشدة بهذا الدمار غير المسبوق في التاريخ الإنساني. كما طلبنا –وما نزال نطالب بإلحاح– لتضافر الجهود بفعالية من أجل وقف الحرب، وإعمال الحل السياسي المبني على مبدأ الدولتين المتعايشتين في سلام واحترام وسيادة، وأمن الشعبين الفلسطيني والإسرائيلي.

إن تفعيل هذا القرار الدولي الذي يحظى اليوم بالدعم الصريح للغالبية العظمى من دول وشعوب العالم. هو السبيل الوحيد لإقرار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وأمن واستقرار المنطقة برمتها.

إن كل تأخير في تفعيل القرار الحصيف الوحيد هو دعم لمواصلة الكارثة، ولمزيد من زهق أرواح الأبرياء وسفك الدماء، وتدمير مقومات الحياة لشعب بأكمله، بصرف النظر عن كونه عبث صارخ بكل القيم والمبادئ النبيلة التي بُنيت عليها الحضارة الإنسانية.

إننا في الوقت الذي نناشد العالم بالضغط القوي من أجل وقف الحرب وتضخيم الدعم الإنساني، نشيد بمجهودات كل الخيرين لبلوغ هذا الهدف، ونخص بالذكر دولة قطر، وجمهورية مصر العربية، ونتمنى لهما التوفيق في مساعيهما في هذا الصدد.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

إننا في الاتحاد الأفريقي لمتشبثون بمبادئ وقيم الشراكة الأفريقية العربية، وبالروابط التاريخية والجغرافية والثقافية والسياسية القائمة بين عالمينا، وكذا باشتراك في المصير الواحد بيننا.

إننا في هذا المقام لنعرب عن تقديرنا الكبير للجهود المختلفة المبذولة ولنتائجها المثمرة، فبصرف النظر عن أوجه التعاون الثنائي بين الدول العربية والدول الأفريقية، فإن جهود البنك الإسلامي للتنمية طيلة الخمسين سنة الماضية، وكذا البنك العربي الأفريقي للتنمية، وصناديق التمويل والإنماء العربية في فترة مماثلة قد ساهمت –بلا شك– في دفع عجلات التنمية عبر القارة الأفريقية، ولكن –رغم ذلك– ما تزال شراكتنا تحت المستوى العاكس لطبيعة وأبعاد علاقتنا.

لقد أعربت مراراً –وتكراراً– عن رغبتنا في تنشيط هذه الشراكة لما فيه خير شعوب ودول العالمين.

ولم تفوتني فرصة سانحة إلا وذكرت فيها بلا مواربة بأن شراكتنا في حجمها الراهن لا ترقى إلى مستوى تلك العلاقات التاريخية والأبعاد المختلفة.

نحن وأنتم مطالبون بتلاحم حقيقي لتلافي الخلل، والنهوض بشراكتنا حول أولوياتنا في الاستثمار والبنى التحتية، والاندماج الاقتصادي والتكامل التجاري، ومقاومة التدهور البيئي والاكتفاء الذاتي، والتقنيات الحديثة، وتعزيز التضامن في المحافل الدولية حول قضايانا واهتماماتنا المشتركة.

إن الاضطرابات الشديدة في عالمنا اليوم لا تترك لنا عذراً في التراخي.

لذا فإنني أدعوكم إلى وثبةً جادةً على أساس إرادة سياسية اكثر تصميماً وأدق تخطيطاً وبرمجة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،

إن الأوضاع في السودان والحرب المدمرة التي تدور رحاها في كل مناطقه، يجب أن تتوقف فوراً، وأن يجلس أهل السودان في حوار مباشر بينهم بعيداً عن كل تدخل أجنبي.

كما يلزم أن ندعم بجد وإخلاص الأشقاء في ليبيا من أجل المصالحة الوطنية، وتوحيد مؤسساتهم والمضي ببلدهم إلى بر الأمان.

إن الوضع في الصومال يستدعي إلى مضاعفة التضامن مع هذا البلد الشقيق لتحقيق النصر النهائي ضد الإرهاب، ولإعادة توحيد البلاد وتعزيز السلم والمصالحة، وإعادة البناء والإعمار.

إننا في الاتحاد الأفريقي على أتم استعداد للعمل المشترك معكم لتحقيق الغايات المنشودة تلك.

أتمنى لقمتكم الغرَاء كامل التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.